

## لتواصل

الإيمان صفحة اسبوعية تصدر كل يوم جمعة

- لمقرحاتكم وآرائكم يرجى التواصل معنا عبر اليميل: Lailaeshafie@hotmail.com
- يرجى مراعاة عدم إلقاء الجريدة في سلة المهملات لما تحتويه من آيات قرآنية.

● من إعداد: ليلى الشافعي

## حدث في أسبوع

تكريم المتفوقين  
بـ «إعانة المرضى»

جمع من المتفوقين

أقامت اللجنة الطبية بصندوق إعانة المرضى حفلها السنوي لتكريم المتفوقين من أبناء الحالات الدائمة في الصندوق برعاية وحضور الشبيخة شيخة العبدالله وحضور كل من مدير عام الجمعية جمال الفوزان والمدير التنفيذي فيصل الياقوت ومدير اللجنة الخارجية خالد الهندي ومدير اللجنة الطبية د.صباح المنصور ورئيس المكتب الفتى عفاف الجاسم.

## «نوري اكتمل 4» وضع ترتيباته



حفل تكريم المحجبات

بعد نجاح حملة «نوري اكتمل» التي ينظمها نادي ريماس للفتيات التابع لجمعية طريق الإيمان بدأت المبرة في وضع الترتيبات الأولية الخاصة بالحملة رقم 4 والتي تهتم بالفئات العمرية من 10 إلى 18 عاماً، وأعاد رئيس المبرة د.نبيل العوضي بأن الحملات الثلاث السابقة قد شهدت تكريم أعداد كبيرة من الفتيات اللاتي تحجن بفضل هذه الحملات.

## السلطان ضيفاً على إدارة الثقافة



الأذنية يكرم السلطان

استقبلت إدارة الثقافة الإسلامية بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ممثلة في الوكيل المساعد للشؤون الثقافية خليفة الأذنية الداعية السعودي الأصم الشيخ عبدالمنعم السلطان والذي رافقه وفد من مترجمي لغة الإشارة من النادي الكويتي للصم.

«نحن متطوعات»  
في مركز إشراق

جانب من المشاركات

أقام فريق «نحن متطوعات» التابع لمركز إشراق للفتيات مهرجان فرحة 2 للأطفال في مجمع ديسكفري، وقد شمل العديد من الأنشطة الفنية والترفيهية للأطفال ويأتي هذا المهرجان بعد نجاح مهرجان فرحة العام الماضي انطلاقاً من أهداف مركز إشراق لتأهيل جيل من الفتيات للمساهمة الفعالة في بناء المجتمع.

أكد أنه من الضروري على المأذون الشرعي أن يساهم في حل الخلافات الزوجية  
الكوس: أنصح الزوج بأن يهتم بذات الخلق والدين  
فهي التي تؤمن على بيته وحاله وأولاده

د. أحمد الكوس

ايام جاءني الزوج مذعوراً حيث ان أبناء عمها وأخوالها رفضوا هذا الزواج واحتجزوها هي مع ابنتها وأرادوا قتلها وكذلك هددوا الزوج بالقتل، إذا لم يسارع في الطلاق فقلت له اننا لسنا في غاية ووالد الزوجة موافق على زواجك وبإمكانك ان ترفع الأمر إلى مخفر الشرطة. وبعدها بيوم جاءني الزوج وقال خلاص راح أطلق الزوجة حتى اتخلص من تلك المشاكل وابتعد عن الأذى.

## أخرج موقف

بصفتكم تقومون بعمل المأذون بالإضافة إلى عملكم، انكر لنا أخرج موقف وضعت فيه؟

● جاءني أحد الشباب وقال لي ان له قريباً اختطف فتاة وهو الآن معتقل في المخفر ونريد منك ان تعتقد الزواج في المخفر وذلك حتى لا يحكم عليه بالسجن فاعتذرت له عن عقد الزواج، كما ان بعض الأزواج يطلب مني أن أعقد له زواجاً عرفياً من دون عقد ولكن على ورقة بيضاء. وقد جاءتني امرأة إلى المسجد وطلعت مني أن أعقد لها زواجاً عرفياً فاعتذرت لها، لأن هذا مخالف للقوانين ولا يجوز للمأذون أن يفعله.

وعندما سألته ما المانع أن يكون الزواج والعقد شرعياً موثقاً قالت لأن الزوج متزوج بأخرى ولا يريد أن يفتضح أمره فحذرتها من ذلك حتى لا تضيع حقوقها وحتى لا تقع في المشاكل.

## مدمن مخدرات

وهل تذكر لنا مثلاً لذلك؟  
● أنكر أنني عقدت لأحد الشباب الزواج وبعد عدة أيام جاءتني الزوجة تشتكي أن زوجها يتعاطى المخدرات والخمور ويضربها وفوق ذلك لا يصلي وطلبت منه الطلاق فوراً، فقلت لها الخطأ خطوك حيث كان ينبغي عليك ألا تتسرع في قبول الزواج وتتسالي عن دينه وخلقته، فذلك الخطأ هو أكبر أسباب هدم كيان الأسرة وأيضاً عدم مسؤولية الزوج أو الزوجة، واللامبالاة نحو البيت والزوج والأولاد تؤدي في الغالب إلى المشاكل بين الزوجين.

## أظرف موقف

ما أظرف موقف قابلكم في عملكم؟  
● في أحد عقود الزواج سألت الزوج وولي الزوجة عن الاتفاق بشأن المهر فذكروا أنه أربعة آلاف دينار وسألت الزوج ان كان سلم المهر فقال انني لا أمك المهر الآن فقلت فكيف ستزوج إن؟ فقال إن شاء الله سوف أقدم على قرض من بنك التسليف وعندما اتسلم المبلغ سأعطيه لولي أمرها وهنا ثار ولي الأمر، ولكن حاولت تهدئته وادعيت مبلغ عشرة دنانير والباقي مؤجل.

## أصعب المواقف

وما أصعب موقف تعرضت له خلال عملكم؟  
● في أحد عقود الزواج أكتب العقد جاء ولي الأمر إلى الزوج ونسأده وبعد قليل دخل مرة أخرى إلى الديوانية حيث كان الحضور جالسين فاعتذر والد الزوجة عن عدم انمام الزواج وتعذر بحجج واهية، ولم أكمل عقد الزواج وفتت من مجلسي وأصيب الزوج بالخيبة مع العلم أن الجميع اتفقوا على المهر وقدره ولكن كما يقال «الزواج قسمة ونصيب».

## موقف آخر

وانكر ان أحد الإخوة من إحدى الجنسيات العربية أراد الزواج من امرأة كويتية ملطقة لها أولاد فطلبت منه موافقة قاضي إدارة الوثائق الشرعية وبعد ذلك ذهبت إلى والد الزوجة وانتمتنا عقد الزواج، وبعد عدة

أكد مراقب ادارة الارشاد النفسي والاجتماعي والخبير الاسري والمأذون الشرعي د.احمد الكوس ان دعم الحكومة للشباب الكويتي يساهم في حث الشباب على الزواج، مشيراً الى الزواج المبكر هو الافضل لأن فيه احصانا للشباب والشابات.

وبين ان الاسرة هي الخطر واهم دعائم المجتمع، لكن هناك اسبابا تؤدي الى هدم الاسرة واهمها عدم الاهتمام بدين وخلق الزوجة وكذلك الزوج.

وذكر لنا الكثير من المواقف الطريفة وخلق الصعوبة التي صادفته اثناء عقود الزواج، وأشار الى دور المأذون الشرعي في مساعدة الزوجين على حل المشاكل الزوجية، وتطرق الى اغرب الشروط والمواقف الحرجة اثناء عمله، وفيما يلي نص الحوار للتعرف عليها:

## دعم الدولة

ما مدى الاقبال على الزواج في الآونة الاخيرة؟

● بحمد الله تعالى هناك اقبال على الزواج ولكنه جيد الى حد ما، ونحن نطمح الى الكثير من هذا المستوى، خصوصاً ان الدولة لم تقصر في دعم الشباب، حيث وفرت مسكورة قرصاً بقيمة اربعة آلاف دينار نصفه منحة، مما يساهم في حث الشباب على المساعدة في تقليل تكاليف الزواج والتي كانت في السابق تهرق كاهل الشباب.

## تعنت الآباء

ما الاسباب التي تؤدي الى عزوف الكثير من الشباب عن الزواج؟

● هي اسباب متعددة، منها شروط اولياء البنات، فبعضهن يشترط المهور العالية جسداً وكثير من الآباء يرفض تزويج ابنته بحجة اكتمال الدراسة بالجامعة، وعندما تتخرج في الجامعة يريد ان تعمل، فاما ان يفوتها قطار الزواج او يحجم عنها الشباب لكبر سنهما، وكذلك عدم تشجيع الآباء لابنائهم على الزواج، واعرف كثيراً من الشباب يريد ان يتزوج لكنه لا يجد التشجيع من والديه على الرغم من ان أهل الكويت معروفون بالزواج المبكر قديماً، حيث كان الشباب يتزوجون واعمارهم بين السابعة عشرة والعشرين، والفتاة تتزوج وعمرها 14 - 16 عاماً، كذلك ارتفاع الاسعار في ايجار الشقق وغيرها يجعل الشباب يخاف ان يقع في مشاكل الديون وعدم الاستطاعة، وايضا بعض الشباب يظن ان الزواج ومسؤولياته سجدان من هو اياته وراحته، فلا يتزوج الا عندما يتعدى عمره الخامسة والثلاثين.

## الزواج المبكر

ايهما افضل تبكير ديم او تأخير سن الزواج؟ ولماذا؟  
● لا شك ان الافضل هو التبكير في سن الزواج، لأنه يعصم الشباب من الانحراف والفساد، فالزواج المبكر احصان وعفاف للشباب والشابات، وقد امر الله تعالى بتبكير طرقه واسبابه ووعد الراغبين في اعفاف انفسهم عن الحرام بالغنى والسعة في الرزق، قال تعالى (وانكحوا الايامي منكم والصالحين من عبادكم وامانتكم إن يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله والله واسع عليم- النور: 32)، كما رغب نبينا محمد ﷺ الشباب في الزواج بقوله: «يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج، فإنه اغض للبصر وأحصن للفرج».

## الاسرة

من نظرتكم، ما الاسباب التي تؤدي الى هدم كيان الاسرة مع ان الاسرة من

## كثرة شروط أولياء

## أمور البنات والمهور

## العالية أدت إلى

## عزوف الكثير من

## الشباب عن الزواج

## الزواج المبكر إحصان

## وعفاف للشباب

## والشابات وقد أمر

## الله تعالى بتبسيط

## طرقه وأسبابه

## بعد أيام من عقد

## الزواج جاءتني الزوجة

## تشتكي أن زوجها

## يتعاطى المخدرات

## والخمور ويضربها

## من أغرب الشروط

## التي صادفتني

## اشتراط ولي أمر

## الزوجة «البدون» على

## الزوج الكويتي أن

## يسجل ابنته في ملف

## الجنسية الكويتية

## تزداد نسب الزواج

## في شهري 5 و6

## وقبل عيدي الفطر

## والأضحى

## «فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون»

## الشطرنج

هل تجوز لعبة الشطرنج؟

● الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. فلعبة الشطرنج إن اقترن بها فعل محرم كالمقامرة وهي اللعب على عوض، أو تفريط في واجب كضياع الصلوات أو التفريط في حقوق الوالدين والزوجة وغيرهما، أو أفضى إلى التنازع والتدابير والكلام البذيء المحرم فإنها تحرم بتوافق الفقهاء لأن ما أدى إلى محرم فهو محرم.



د.ناظم المسباح

في هذه الصورة فقال الجمهور بتحريمها مطلقاً واستدلوا بأدلة عامة من القرآن وأدلة خاصة من السنة لكنها لا تصح ولم يثبت حديث صحيح ينص على تحريم الشطرنج لكنهم استدلوا بعمومات النهي عن الميسر ونحت ذوات الأرواح ومقصد الشرعية في سد الذرائع.

وقال آخرون بالكراهة وهي أقل أحوالها إن شاء الله لأنها مما يلي الإنسان عن ذكر الله وتقود الإنسان إلى الغفلة، وتهدر الكثير من الوقت من دون فائدة وهذا قول الشافعية خلافاً للجمهور.

وقد سئل النووي رحمه الله عن اللعب بالشطرنج أحرام لم جائز؟ فأجاب رحمه الله تعالى: «إن فوت به صلاة عن وقتها أو لعب بها على عوض فهو حرام ولا فمكروه عند الشافعي وحرام عند غيره...» (أهـ «الكبائر» (89 - 90)، والله أعلم.

## زيارة المرأة للمقابر

أرجو إفادتنا بفتوى من طرفكم بخصوص زيارة المرأة للمقابر، خاصة أن هناك أدلة على إباحة الأمر، وأخرى بتحريم هذا الفعل، فما الحكم الشرعي لزيارة المرأة للمقابر إذا لم يصاحبه نواح أو أي شيء من البدع المعروفة؟

● زيارة القبور للرجال للاتعاط والدعاء والترحم عليهم سنة.

قال ابن قدامة: «لا تعلم بين أهل العلم خلافاً في إباحة زيارة الرجال القبور» (المغني 2/565).

أما زيارة المرأة للقبور فقد اختلفت أئمة أهل العلم في حكمها فمنهم من قال بالكراهة ومنهم من قال بالندب.

والذي نراه والله أعلم الجواز وفق ضوابط:

● أولاً: ذكر الأدلة التي تجيز ذلك وهي:

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بمراة تنكي عن قبر، فقال: «انقي الله واصبري»، قالت: إيك عنى، فأرك لم تصب بصيبي، ولم تعرفه، فقيل لها: إنه النبي صلى الله عليه وسلم فأنت باب النبي صلى الله عليه وسلم فلم تجد عنده بوابين، فقالت: لم أعرفك، فقال صلى الله عليه وسلم: «إنما الصبر عند الصدمة الأولى» (رواه البخاري 3/392).

قال الحافظ: ويؤيد الجواز حديث الباب وموضع الدلالة منه أنه صلى الله عليه وسلم لم ينكر على المرأة قعودها عند القبر وتقديره حجة (بفتح 3/392).

وعن بنته رضي الله عنها قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «وقد كنت نهيتكم عن زيارة القبور، فقد أنزلت عليّ من الله أن لا بأس في زيارة قبر أمي، فزورها فإنها تذكر الآخرة» (رواه أبو داود صحيح 4/842).

قال ابن قدامة: «والرواية الثانية عن أحمد لا يكره لعموم قوله صلى الله عليه وسلم بكتن نهيتكم... وهذا يدل على سبق النهي ونسخه، فيدخل في عموم الرجال والنساء (المغني 2/570).

عن عبدالله بن أبي مليكة: أن عائشة رضي الله عنها أقبلت ذات يوم من المقابر، فقلت لها: يا أم المؤمنين من أين أقبلت؟ قالت في قبر عبدالرحمن بن أبي بكر، فقلت لها: اليس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن زيارة القبور؟ قالت: نعم، ثم أمر بزيارتها. وفي رواية عنها رضي الله عنها «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص في زيارة القبور» (أخرجه الحاكم والبيهقي وغيرهم وهو صحيح، انظر «أحكام الجنائز» للألباني 181).

وذهب الحنفية في الأصح إلى أنه يندب ففي حاشية ابن عابدين الحنفية: «والأصح أن الرخصة ثابتة لهن» (604/1).

وعن عائشة رضي الله عنها قالت: كيف أقول يا رسول الله؟ تعني في زيارة القبور، قال: «قولني: السلام على أهل الديار من المؤمنين والمسلمين، ويرحم الله المستقدمين منا والمستأخرين، وإننا إن شاء الله بكم لأحقون» (رواه مسلم والسيوطي كما أخرجه السنائي وأحمد/ «الجنائز» للألباني 183).

قال النووي: «وفيه دليل لمن جاز للنساء في زيارة القبور» (شرح صحيح مسلم 38/2).

قال الألباني: والحديث استدل به الحافظ في التلخيص على جواز الزيارة للنساء.

● ثانياً: أما في اتباع النساء للجنائز، فقد ورد عن أم عطية الأنصارية رضي الله عنها قالت: «نهيتنا عن اتباع الجنائز ولم يعزم علينا» متفق عليه.

قال الحافظ: «فكانها قالت كره لنا اتباع الجنائز من غير تحريم».

وقال القرطبي: ظاهر سياق أم عطية أن النهي نهى تنزيهه وبه قال جمهور أهل العلم، وينحوه قال ابن دقيق. (الفتح 3/387).

وفي المدونة الكبرى: «قلت، هل كان مالك يوسع للنساء أن يخرجن مع الجنائز؟ قال: نعم، وقال مالك: لا بأس أن تتبع المرأة جنازة ولدها ومثل زوجها وأختها إذا كان ذلك ما يعرف أنه يخرج مثلها على مثلها «قال» ○ فقلت لمالك وإن كانت شابة، قال: نعم وإن كانت شابة» (188/1).

ولكن إذا كان الاتباع يفرض على الصبيح والندب والنوح وإلى ما حرم الله تعالى فيكون اتباعهن للجنائز حراماً.

كما في مشروعية اتباع الجنائز للنساء على ما فيها من الآثار القوية للحزن الذي قد يجز لامور غير محمودة دليل على جواز زيارة القبور للنساء لأنها دونها في الإثارة.

● ثالثاً: لابد من مراعاة ضوابط الزيارة وهي:

1 أن يكون القصد منها العظة والعبرة والترحم على الأموات كما هو للرجال.

2 لا يجوز التوسل بالأموات والمقبريين في قضاء الحاجات ودعواتهم فهذا من الشرك الذي حرمه الله تعالى.

3 عدم النجاسة والندب والصياح لأن هذا محظور كما هو معلوم.

4 عدم الإكثار من الزيارة، لحديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن زوارات القبور (رواه الترمذي وابن ماجه وابن حبان وأحمد وغيرهم).

قال القرطبي: «اللعن المذكور في الحديث إنما هو للمكثرات من الزيارة لما تقتضيه الصيغة من المبالغة، ولعل السبب ما يفرض إليه ذلك من تضییع الزوج والتبرج، وما ينشأ من الصياح ونحو ذلك، وقد يقال: إذا أمن جميع ذلك فلا مانع من الإكثار لهن لأن تذكر الموت يحتاج إليه الرجال والنساء».